



على تباين في الأنحاء. وفن تيمور في « نداء المجهول » لا يرجع إلى الأدب العربي، ثم إنه ليس من فن ( كبلنج ) Kipling لأن هذا بلاما كتب، وليس من فن ( إستراتي ) P. Istrati لأن هذا صاحب عنف، وليس من فن ( فورنييه ) A. Fournier لأن الرجل شاعر في نثره وصاحب وسوسات، وليس من فن ( مارك أورلا ) P. M. Orlan لأن هذا خاض الحياة الشاقة. إن اللون التخيلي عند تيمور في « نداء المجهول » يقارب بعض المقاربة ما نعرفه من فن القصصى الفرنسى P. Benoit مع اعتبار ما يميز الكاتب من الكاتب من حيث الأسلوب والتفكير وأسلوب تيمور في قصته التخيلية لا يبرح أسير الطريقة الواقعية كما قدّمت: فلا اللفظ ينبث من موضعه المهود، ولا التعبير يميل إلى الإيحاء، ولا العبارة يُجربها نغم خفي. بل كل ما يتصل بالأداء تصيبه في المكان الذي كفت تحتسبه

لا أدري ما الذى وقع لصديقي تيمور حتى يجنح إلى ذلك التخيل ثم يريد إرادة؟ أى شيء ينقّره من هذا العالم ثم يطير به إلى آفاق المجهول؟ هل خاب أمل من آماله؟ هل أحس بطلان دنياها وتعرف مبلغ زيفها فأنجذب إلى التشاؤم كما يجذب إليه ( بييرلوتي ) P. Loti من قبل؟ إن عطف تيمور على الإنسانية ورأاه لبؤسها وضعفها مما هو جلي في تصيد السابقة. وبين هذا العطف على الناس وطلب الفرار منهم خطوة... ألا شبك يدك بيدي أيها الصديق، فانتان على الفرار المضى أقوى من واحد، وإن كان لكل منا جناحه!

وبعد فرجاني ممن يستهويه الأفق البعيد أن يقرأ « فرعون الصغير » لكي ينطلق فيحيا قدر لحظات حياة البطولة أو حياة الغرابة، ثم يهبط إلى أرضه فتعاود أيامه دورتها الشاحبة. وحسب تيمور أنه يستطيع بذل تلك اللحظات النفيسة، حسب ما هل يستطيع ذلك غير صاحب افتنان غزير المادة لطيف النواحي؟  
بشم فارس

نراه المجهول - قصة لهؤسانز محمود تيمور نسرتها المكشوف

بهذه القصة الجديدة يتدفع الأستاذ محمود تيمور في اللون التخيلي، وقد بدت براديه في قصته المتأخرة « فرعون الصغير » على ما بينت في مقتطف يولية الماضى. وتراه يتدفع فيه مهملاً اللون الواقعى الذى عرف به زماناً. ولكن إهماله له إنما هو من ناحية الفكرة التى تسير القصة لا من جهة السياق، إذ لا يزال يلتزم التصوير المباشر والتحليل الصريح وغير ذلك من أساليب الواقعية réalisme. واللون التخيلي بالفرنسية والإنجليزية (romanesque). (هنا أيضاً romance) و romanhaft بالألمانية - يجرى إلى سرد الحوادث النوادر و « المغامرات » ( كما نقول اليوم في مصر : adventures ) وإلى وصف العوالم التى تبته العقل وإلى الكشف عن آفاق تضطرب فيها الأسرار والألغاز، كل ذلك رغبة في الفرار مما نعرفه ونلمسه ونؤمن به، كل ذلك إرادة أن تلي النفس نداءً بأنهار، ان وراء حُجب. هذا وبين التخيلية والرضية المستحدثة وشائج من جهة ذلك الفرار من العالم البندول لنا. غير أن هذه تثبت بما يجول في النفس حنية فتبرزه عزيمات وتصورات وانفعالات، ثم تستخرج ما وراء الحس وتدوّن ما يهجم على القلب ويرد على الوهم، وذلك من طريق التمثيل، وانتزاع الصور من الأشكال والهيئات، واستنباط المطابقات والقابلات والإضافات مما يجرى مجرى الموازنة البعيدة أو القريبة بين الحى والجمادى وجملة القول أن التخيلية تتناول الخارجيات من بلدان نائية وغرائب مستملحة وحوادث أخاذة، على حين أن الرضية المستحدثة تركز أوتادها في وادى المضمرات والسوانح وما يلي المادة المباشرة

وقد عرف الأدب العربى اللون التخيلى، فى حكايات جَدِّاتنا وفى « ألف ليلة وليلة » ما نشاء من ابتداع للطائف. وأما الأدب الإفريقى الحديث فقد خرج اللون التخيلى على يديه فناً شائعاً منبراً شريف الناية فى أكثر الحال، بين الأوضاع

## التاريخ المزخرف والوشعار المسرحية

١ - أشكر لحضرة السيد محمد علي عكاري جهده في تقديم بعض الشواهد التي تؤيد القول بأن وثنية العرب قامت في الأصل على قواعد روحية ، وأرجوه أن يجعل هذه المسألة في باله فيقيد جميع ما يصادفه من البيانات التي تجرّ غوامض تلك الوثنية . وليكن مفهوماً عنده وعند سائر الباحثين أن الوثنيات في جميع بقاع الأرض لم تكن إلا سوراً أو رموزاً لحقائق وجدانية ومعنوية كانت في الأصل ديانات سليمة خفيت مفازها على الجماهير فحسبوا بالصور والتماثيل . ومن هنا تسقط حجة من قال إن وثنية العرب كانت « أرضية وضيمية » ولو أنه كان فهم هذه الحقيقة لعرف أن العرب لم يكونوا يدعوا بين الأمم حين عبروا عن عقائدهم بمثل ما عبّر به الفرس والهنود واليونان والرومان والمصريون

وقد أوضح القرآن حجة الجاهليين في عبادة الأوثان إذ حكى أنهم قالوا « ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زُلنًى » وهذه العبارة القرآنية تشهد بأن الأوثان كانت رموزاً لمان روحية وأنتقل بمد هذا إلى صلاة المأمون على الموصلي والكسائي وابن الأحنف وقد ماتوا في يوم واحد فأقول :

إني أوردت هذه القصة في كتاب « مدامع المشاق » تلاماً عن شرح شواهد ابن عقيل للشيخ قطة للمدوي ، وهو لم يخترعها وإنما نقلها عن بعض المصادر الأدبية

وأنت لا تنكر أني أوردت هذه القصة بتحفظ مراعاة للأمانة العلمية ، فأرجو أن تعرف أنها عندي من التاريخ المزخرف L'Histoire romancée والتاريخ المزخرف يقبله الباحثون في الموضوعات التي تغلب فيها السببة الروائية على السببة التاريخية .

والتي زخرف هذا التاريخ كان يقصد إلى تمجيد العباس ابن الأحنف الذي كاد يفرد بإجادة القول في الكتابان ، والتي أذاع معاني الصدق في الوجد في أيام كثرت فيها الاسهانة بشرف العقاب

ولو أنك رجعت إلى أكثر الأخبار الأدبية لرأيتها من التاريخ المزخرف الذي يعتمد على التصوير أكثر مما يعتمد على التحقير ، وذلك التاريخ مقبول في الميادين الأدبية ، والفرض

منه معروف ، فلا تستغرب صدوره من العرب ، لأنه يشهد بأنهم كانوا من أهل البراعة والخيال

٢ - نشرت « الرسالة » كلمة لصديقنا الدكتور بشر فارس في نقد رواية « مصرع كليوباترا » التي مثلها الفرقة القومية ، وفي ذلك النقد آراء فيها القبول والمردود ، ولكنني أفت عند قوله : « أتى المثلون شعر شوق كما كنا نلقى الشعر العربي في المدارس : نقطع أقسام البيت ونتمهل عند العروض ثم نضغط على الضرب ، والذي يحرك ألسنتنا الوزن الذي عليه جاءت القطعة أو القصيدة . وفي ذلك الأمر ما فيه من غرابة ، فإن الشعر لمهدنا هذا في أوربا - وعنها نأخذ فن التمثيل - بلقي على المسرح كأنه نثر ، وسبب ذلك أن القصيدة تقوم بمانها وألفاظها لا بتفاعيلها والتفاعيل كأنها الدعوات والخشب في المنزل ، وأما المعاني والألفاظ فأثانه والتصوير والتراويق وكل ما يأخذ الطرف . كل ذلك فضلاً عن أن تقطيع أقسام البيت ، وفصسه إلى مصراعين ، والضغط على القافية الراجعة يورث الملل ويصك الأذن » ... الخ.

ذلك كلام الدكتور فارس ، وهو كلام برّاق ، ولكنه غير صحيح .

وما كنت أحب أن أخطئ هذا الصديق لولا الخوف من أن يتأثر به النقاد والمثلون فتفسد أذواق من يندشون الأشعار المسرحية فساداً لا يرجي بده صلاح . نحن أخذنا عن أوربا فن التمثيل ؟

هذا حق ، ولكن لا ينبغي أن نأخذ عنها فن الإلقاء ، فإن الأداء بالشعر غير الأداء بالنثر ، وليست الأشعار المسرحية إلا قصائد خضعت للقوافي والأوزان ، وفيها مخرجات تقبل في المنظوم ولا تقبل في المنثور ، ومعنى ذلك أن صوغ المعنى في بيت من الشعر يجعل له صورة غير صورته في فقرة من النثر ، فإذا أدّى الشعر كما يؤدي النثر تعرض للفنائه والانحلال .

ولو أن الدكتور فارس كان شهد إبراهيم الجزائر - وما أعظم قيمة الشعر المسرحي بوقاة إبراهيم الجزائر - لعرف أن لإلقاء الشعر المسرحي أصولاً في الإلقاء تختلف في لغة العرب عن أمثالها في لغة الإنجليز والفرنسيين

الوزن في الشعر ليس تصويراً وتزييناً ، كما يظن الدكتور

ومازلتُ إياها ، وإياي لم تزك ،  
ولا فرق ، بل ذاتي لذاتي أحببت  
متى حلتُ عن قولي : أنا هي ، أو أقل :  
— وحاشا هداها — إنها في حلتِ ؟

وليس سمى في الملك شيء سوى وال  
معينة لم تحظر على المعيتي  
وكذلك جاء عبد الغني النابلسي يتقن من هذه التهمة في تأييده  
إذ يقول :

ولياك من قولي بأن تفهم الذي تدين به الكفار بين البرية  
فأني برىء من حلول رمت به عقول تغذت بالظنون الخبيثة  
وما بالحلل والتمجاد أدين في حياتي وإن دانتهما شرأمة  
وقد وضع العامل في رسالته الآنفة الذكر الفرق بين وحدة  
الوجود والحلول توضيحاً يحسم الشبهة بقوله : « فإن قيل لهم  
فيلزمكم القول بالحلول والاتحاد يقولون : لا يلزمنا هذا ولا ذلك ،  
إذ تقول : لا وجود لشيء غير الوجود وما سواء فهو اعتبار  
محض . فن أين الحلول والاتحاد ؟ إذ لا غير ولا اثنية فلا حلول  
ولا اتحاد »

في تمييز الأستاذ أحمد أمين<sup>(١)</sup> عن هذا المذهب بالحلول  
تسامح ظاهر ، وإنما توضع كلمة الحلول بإزاء الكلمة الإنجليزية  
Incarnation  
أبرهيهام

### هرول ابن تيمية وابن بطوطه

قرأت في الأعداد الثلاثة السالفة من (مجلة الرسالة الغراء)  
ما نقله الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عنان عن العلامة الخالدي  
وما رد به الأستاذ البرازي وما استدركه عليه الدكتور عنان  
حول سماع ابن بطوطه الحافظ ابن تيمية يقول وهو على منبر  
الجامع بدمشق : إن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا .  
ونزل درجة من درج المنبر

قرأت ذلك كله فذكرت أن هذا الخبر ذكره الحافظ بن حجر  
في ( الدرر الكامنة ) وابن فرحون في ( انديباج الذهب ) .  
قال الحافظ : ذكروا أنه ذكر ( أي ابن تيمية ) حديث النزول فنزل

(١) وقد تابعه في هذا الأستاذ يوسف كرم في فهرس الألفاظ الفلسفية  
التي ألحقه بكتابه : « تاريخ الفلسفة اليونانية »

فارس ، وإنما هو عنصر أصيل لا يقام بدونه للشعر ميزان ، وليس  
بمصحح أن الأوريين يلقون الأشعار المسرحية كما يلقون القطع  
النثرية ، وإن كانوا أقل من رعاية للأوزان عند الإنشاد ، لأن  
ذوقهم يختلف عن ذوقنا بمض الاختلاف .

وخلاصة القول أن الممثلين لا يجوز لهم تحويل الشعر إلى نثر  
وإفساد الذوق واختلت الموازين وضاع جمال الفن في الشعر  
— المسرحي أبشع ضياع .

وإن لأرجو أن يراعى ممثلو الفرقة القومية أذواقنا حين  
ينشدون الشعر المسرحي مرة ثانية ، فقد ازعج كثير من الناس  
حين رأوهم ينشدون بعض الأشعار بلا احتفال بأهمية ما في الأوزان  
من الزنة الموسيقية .  
زكى مبارك

### ومرة الوجود والحلول

لأستاذنا الجليل أحمد أمين سابقة جليظة في اللغة العربية ،  
حين انتدب لكثير من المصطلحات الفلسفية في اللغة الإنجليزية  
فوضع بإزائها كلماتها العربية<sup>(١)</sup> . وليست كلتنا هذه لبيان هذه  
الفضيلة ، فهي غنية عن البيان . ولكن إحدى هذه الكلمات  
تفتنا ، وقد خيل إلينا أن أستاذنا الفضال خاتمه فيها دقته ،  
وسمى ثمة الحلول ، فقد وضعها بإزاء كلمة Pantheisme ، وتحليل  
هذه الكلمة يرجعها إلى كلمتين يونانيتين : Pantos بمعنى « كل »  
و Theos بمعنى « الله » فهي تعني بهذا أن كل شيء هو الله ،  
أو أن الله هو كل شيء ؛ وطبيعي أنه لا يستقيم مع هذه السكينة  
ال مطلقة إلا أن يكون ثمة كائن واحد هو الله « وسائر الصور  
الأرضية والسموية صور تجلياته وشؤون ظنن ذاته » كما يقول  
العلامة بهاء الدين العامل في رسالته : الوحدة الوجودية . وكذلك  
سمى السلفون هذا المذهب Pantheisme بوحدة الوجود ،  
واستفاضت هذه التسمية . أما « الحلول » الذي آثره الأستاذ  
فما زالوا يبررون منه في كل مناسبة : أن يشق بمذهبهم ويشنع  
به عليهم ، فهو شيء يختلف كل الاختلاف . فيقول ابن الفارض مثلاً :  
وفي الصحو بمد المحو لم أك غيرَها

وذاي بذاتي إذ تحلت تحلت

(١) كتاب بادي الفلسفة ترجمة الأستاذ أحمد أمين

الفاضل زكي مبارك أن الأستاذ أحمد أمين يتصدر ركنًا مهمًا في الثقافة المصرية ، وقد أبلى فيه بلاء حسنًا ، سواء وافقتني على رأيي هذا أو لم توافقني . وأقول إنه إن تخلى عن مجهوداته التي يؤديها ، أو أنكر فضله لإنسان فيما سبق أن أداءه ، فليس من السهل ملء الفراغ الذي لا بد يحده هذا التخلي وذلك الإنكار هذا ورجائي أن تتفضل الرسالة الغراء بنشر خطابي هذا إلى الدكتور زكي مبارك ، ولا إخلالها إلا فاعلة كما هو عمدي بها بحبة للحق ، أمينة في خدمة الأدب والعلم والفن

زينب الحكيم

### حول « مجلس في منزل الدكتور طه حسين »

بعد أن وقف القراء على تكذيب الأستاذ محمد عبد الواحد خلاف للحديث الذي رواه الدكتور زكي مبارك عن مجلس قال إنه كان في منزل الدكتور طه حسين ، كتب إلينا كثير منهم يظهرهم إعجابهم ببراعة الدكتور الفنية في إدارة الحوار وإجراء الكلام على ألسنة الجالسين بما يشبه أن يصدر عنهم فاكثفينا عن نشر ما كتبوا بهذا التنويه .

### قرية تعليمية نموذجية في السودان

اختير الأستاذ عبد العزيز أمين عبد المجيد خريج دار المعلمين وجامعات إنجلترا ليسام في الجهاد الثقافي الحديث في السودان الشقيق . والأستاذ عبد العزيز من القلائد الذين زاوجوا بين الثقافتين الشرقية والغربية بالصيرة النيرة والمنطق السليم ، وقد كتب إلى (الرسالة) كتابًا تقتطف منه هذه الجملة :

« . . . بخت الرضا قرية تعليمية نموذجية أسستها مصلحة المعارف السودانية سنة ١٩٣٤ لتكون مركزًا للتجارب في التربية والتعليم . وأنشأت بها ثلاث مدارس : مدرسة أولية ، ومدرسة وسطى ، وكلية للمعلمين . وقد راعت في تأسيس هذه القرية ومدارسها أن تكون ريفية محضة ، وأن تكون القرية مستقلة في الديشة بقدر ما يمكن . ولذلك فقد بنيت بيوتها ومدارسها من اللبن أو الجالوس ، وحفرت بها الآبار ، وتضاء ليلاً بمصابيح البترول ، وبها دكاكين ومسجد وصيدلية وحمام للسياحة وملاعب للرياضة البدنية . وتبعمها حقول وحدائق للتجارب الزراعية . وبها آبار

عن المنبر درجتين فقال ( كنزولي هذا ) فنسب إلى التجسيم . اه ورأيت في حواشي ( دفع شبه التشبيه لابن الجوزي ) في الصفحة ٤٨ من مطبوعة دمشق : يقول بعض علماء دمشق بأنه رأى خطبة ابن تيمية في مخطوط قديم وفيها زيادة ( لا ) قبل ( كنزولي ) أي ( لا كنزولي هذا ) والله أعلم .

سيف العريضة الحلبي

### إلى الدكتور زكي مبارك

حضرة المحترم الفاضل الدكتور زكي مبارك  
بحية طيبة ربهما فأراني بين عاملين متجاوزين إذ أكتب هذ لحضرتك : العامل الأول يحفزني ، وأكاد أقدم ، لما أعتقده في نفسك الكريمة من نخوة ، وما امتازت به شخصيتك من إقدام وشجاعة

والعامل الثاني يثبط همتي ، ويقف يراعتي مترددة حائرة ، خشية ما قد يصيبني ويصيب الموضوع الذي سأعرض له ممك وأخيراً رجحت عندي كفة الإقدام على ما اعترمت ثقة بأنه لن تتحد النخوة مع الجبن ولا تتنافر شجاعة المصلحين ومثابرتهم كل في سبيله ، مادامت ترى إلى هدف سام ، وتطمح إلى غاية نبيلة وفي اعتقادي أن الأستاذ الفاضل أحمد أمين حينما تعرض بمقاله « جنابة الأدب الجاهلي على الأدب العربي » لم يكن قصده من النقد والتوجيه إلا نبل الغاية ، وحسن النية ، وأعتقد أيضاً أن ثورة الدكتور مبارك التي تجلت في المقالات التي عنوانت : « جنابة أحمد أمين على الأدب العربي » لم تكن إلا ثورة للنقد والإصلاح من طريق آخر ، وكلا الفرضين شريف بالنسبة لموضوع الأدب العربي الذي نال حظوة موقفة بأن هيأت له الظروف قلم هذين العاملين الفاضلين .

والآن وقد أتممت يا حضرة الدكتور عشرين مقالاً تحت العنوان السانف الذكر ، فأني أقدم إليك برجاء لم يدفني إليه إلا رغبتي الأكيدة في أن توجه جهودك الجبارة ونشاطك المدوم التطير ، إلى نوع آخر من الإصلاح حتى نفوز بقراءة طريقة من قلمك المرن

وأحب أن أخبر حضرتك أي من المعجبات بكل ما يكتبه الأستاذ الفاضل أحمد أمين بأسلوبه العلمي المنبهر ، أو كد للدكتور

## استدراك

جاء في المقال الثاني عن « موقف العلم من الكمال الإنساني »  
للأستاذ توفيق الطويل أن يكون قد انقضى على وفاته ثلاثة  
عشر قرناً وثلاثة عشر عاماً. والصواب ثلاثة قرون وثلاثة عشر عاماً  
أسرار البهوضة في علم البيان

أصدرت « دار المنار » في هذه الأيام هذا الكتاب النفيس  
لمؤلفه الإمام « عبد القاهر الجرجاني » مطبوعاً طبعاً متقناً على  
ورق جيد صقيل ، والكتاب ومؤلفه غنيان عن التمرير ، وقد  
وضع في وقت تحكمت فيه دولة الألفاظ واستبدت على المعاني ،  
وهو خير ما كتب في موضوعه عبارة وأسلوباً وإيضاحاً لمسائل  
وبسطاً للدلائل ، وقد امتاز بإرجاع الاصطلاحات الفنية إلى  
علم النفس وتأثير الكلام البليغ في العقل والقلب . وقد عنى  
بتصحيحه علامتا المقول والمنقول المرحومان الشيخ « محمد  
عبد » والشيخ « محمد محمود الشنقيطي » وعلق حواشيه المرحوم  
« السيد محمد رشيد رضا » . وثمن النسخة ٢٥ قرشاً

## لغة فرنسية وإنجليزية

دراسة تأملية مدتها بعمدة أشهر

المصاريف ٧٥ قرشاً صاغاً

طريقة عملية مبتكرة

النجاح مضمون

المخاطبة مع ( مدرسة المحاسبة )

٤ شارع سوق التوفيقية

وأغنام ومصانع للزبدة ولها تجارها الخاص وحلافها وخفراؤها الخ  
والتلاميذ والمدرسون والشرفون يعيشون في هذه القرية التي  
لا يسكنها أجنبي . والعمل في هذه القرية وما يتبعها مستمر طول  
اليوم وهزيباً من الليل في المزارع ومرابط الأبقار ودكاكين  
التجارة وحجرات الدراسة الخ ونظام العمل هنا تعاوني ، ويقوم  
الطلبة بمعظم الأعمال المدرسية والمزرعية والمزلية بالاشتراك ،  
ويصدرون جريدتهم الأسبوعية ومجلتهم الشهرية . وبالجملة فالغاية  
هنا من التربية أن تكون عملية بسيطة رخيصة تعد السوراز  
ليعيش في القرية السودانية ويعتمد على نفسه في أكثر ما يحتاج إليه  
وللدراسة خمس شعب : شعبة المواد الاجتماعية ، وشعبة  
الرياضة ، وشعبة الفنون الجميلة والأعمال اليدوية ، وشعبة الزراعة ،  
وشعبة اللغة العربية . ولكل من هذه الشعب رئيس إنجليزي  
إلا شعبة اللغة العربية فهي من نصيب . ولكل رئيس مساعدان ،  
ومهمة رئيس الشعبة الإشراف على كل عمل يتصل بمادته أو موادها ،  
وهو مسئول عن المدرسين والكتب وطرق التدريس ونظام العمل  
في حصص مادته . وهو أيضاً مسئول عن وضع المنهج المناسب  
وتأليف الكتب . وهذا المنهج وهذه الكتب تمر في مرحلة التجربة  
قبل أن تعتمد فتعم في مدارس السودان جميعها . وقد بدأت  
منذ وصولي من الأساس . وأنا الآن أدرس منهج التعليم الأولى  
ومشغول بمقرر اللغة العربية في السنة الأولى الأولية وكتبها وطرق  
التدريس فيها تمهيداً للقيام بالتجارب في السنة الدراسية القادمة  
التي تبدأ هنا عادة من يناير . ورئيس هذه المعاهد إنجليزي فاضل  
حازم له تجارب منتجة في الهند والسودان . ولذلك تجد دولاب  
العمل يسير بانتظام وتناسب في جميع أركان القرية وفي المعاهد  
ند أطلت عليك في وصف قريبنا التعليمية ، ولكني أرجو  
أن تكون إطالتي في غير ملل ؛ فأنت من أسرة المدرسين وبلادك  
أن تقرأ عن أخبار التعليم وأخبار أسرتك

العمل هنا كثير وكله على تحقيق نافع ، وأنا سعيد بعمل  
هنا وأحبه وأقبل عليه برغبة وإن كان لا يترك لي إلا القليل  
للراحة والاستجمام . وأحاول أن أختلس سويقات في أوقات  
الراحة فأكتب شيئاً أو أعالج موضوعاً يصح أن ينشر ... »

عبد العزيز أمين عبد الحميد

رئيس شعبة اللغة العربية بمعهد بخت الرضا التجريبية

الفرقة القومية تقدم رواية:

## امرأة تستجدي

أدار المؤلف موضوع الرواية حول شخصية بارزة في المجتمع لها حظها من الثقافة والعلم والمكان الرفيع . فالبطل رئيس تحرير صحيفة سياسية قد رشحه حزبه لمضوية مجلس النواب ، وهو رجل مثقف مستنير الذهن واسع للدارك يعيش أعزب حتى يلتقي بامرأة تقع من نفسه موقفاً حسناً فيخطبها سعيماً مقتبلاً . وإذا هو بسبيل استحصال سعادته يمرض له حادث يغير وجه الأمر

لقد كان من رأيه أن ليس من حق الإنسان أن ينتصف لنفسه . ليس له أن يقتل مهما يكن من أمر ، ليدع القضاء يأخذ له حقه ، رعاية لنظام المجتمع وخشية عليه من الانهيار . وقد جاهر برأيه هذا في مسألة عرضت له إذ قتل رجل عشيق ابنته الذي وعداها وأخلف يبد أنه لا يجد مفاصاً من ارتكاب جريمة القتل لسبب لا يسمح قتل ذبابة فضلاً عن رجل ! أتدري من قتل ؟ إنه قتل زوج أخته الذي طلقها لينقذه من حياثل امرأة مستهتره ولينقذ شرف الأسرة وثرها التي لا تزيد على عشرين فداناً مثقلة بالديون !

وإنك لترى أنه أقدم على ارتكاب جريمة القتل وهو في حالة كان يرى فيها نفسه أسعد رجل في الوجود ، خطب المرأة التي يحبها وسيزوج منها بعد أيام ، وهو يوشك أن يبلغ قمة المجد ، وغداً ربما يكون وزيراً أو رجلاً خطيراً في الدولة . هذا الرجل يقدم بعزم وإصرار على قتل زوج أخته لأنه طلقها ! ومن العجيب أنه ، وقد أراد أن ينقذ شرف الأسرة وثروة الأسرة ، أنه سلم نفسه للعدالة حتى لا ينتصف لنفسه بنفسه ، وبذلك وقعت الكارثة الكبرى ، وانتهت حياته وانهارت آماله ونزلت بالأسرة الفضيحة مزدوجة وخسرت عائلها وسيدها !

بأي منطق كتب المؤلف هذه الرواية ؟ لسنا ندري ، ومن العيب أن ندري فما يميز العقل شيئاً كهذا إلا إذا كان البطل قد نزل يوماً بدار المجانين ، وقد جعل هذا المنطق شخصيات الرواية شاذة مضطربة ليس في الحياة مثلها أو شبيهة بها . وبهذا خرجت الرواية مستقيمة عمرجاء رغم جهد المخرج النابه الذي أخرج غيرها من قبل بنجاح ملحوظ . وكيف يسوغ هذه الأكذوبة الجريئة على الحق والحياة ، لو أنه بذل بعض هذا المجهود في إخراج رواية مستقيمة لأفاد منها كثيراً كما أفاد من (الحب والديسة) وغيرها مما أخرج وقام الأستاذ أحمد غلام بدور البطل ، وإنك لترى موقفه

وهو يحاول عبثاً أن يستر ضعف الشخصية التي يؤديها ، على أنه وفق في كثير من مواقفها كممثل

وهكذا كانت السيدة دولت أبيض التي جعلها المؤلف ، وهي امرأة ، لا تهتز لذكري أمراً على حين كان آخرها ، وهو رجل قد بلغ الغاية في رقة العاطفة وجلال التأثر لذكري أعز شخصية في الوجود أما الآنسة فردوس حسن فقد كانت شخصيتها بميدة عن منطق الرواية الأعرج ، وهي منها في الصميم ، أحببت صاحبها ورضيت به زوجاً ودافعت عن سمادتها في حدود قدرة المرأة التي جربت الحرمان ، وهكذا كان عملها سليماً وشخصيتها سليمة وكان منسى فهمي بارعاً في دور الرجل المتهتر السادر في غيه .

وكان موقفه مع (شربات) الراقصة من أبداع المواقف أما الآنسة أميته نور الدين فقد قامت بدور (شربات) الراقصة ، ولنا حديث عنها في العدد المقبل .

وكان الأستاذ عباس فارس في دوره الصغير آية من آيات الإبداع والقوة ، حتى لقد جعلنا ننتصر لقضيته ونسخر بمنطق البطل . وكان أنور وجدى في دور الشاب المرح غاية في الظرف . وكذلك كان حسن إسماعيل في دور (هانى) الذي يعتبر بداية حسنة لممثل شاب وبعد فإن الرواية ساقطة من وجهة التأليف ناجحة إلى حد ما من وجهة الإخراج

زهرة الصغير

## مدرسة المحاسبة

أنشأت قسماً للدراسات المالية

التي لا يبر منها لكل إنسان

اطلب الاستعلامات من الإدارة

٤ شارع سوي التوفيقية